Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكرنا المدرسة ، والمدرسة إلا ذكرنا العلم . كأنّ العلم لا يستقرّ إلا في شقوق الأقلام ، وبطون الكتب والدفاتر ، وبياض الأوراق وسواد المحابر ، وكأنّ لا مفاتيح لما أغلق من أسراره سوى ألسنة طائفة من حاملي الشهادات المدرسيّة التي تفنّن الناس في تقسيمها وترتيبها وتسميتها تفنناً بلغ قمة من العقم والتمويه ليس يبلغها إلا خيال التقاليد العقيم . فما معنى قولكم بكلوريوس علوم ، أو معلم علوم ، أو دكتور فلسفة أو لاهوت ؟ أليس في ذلك كلّه ما يوهمكم بأن دكتوراً في اللاهوت هو أقرب من الله وأعرف به من رجل يجهل الهجاء ولم يسمع في كلّ حياته بترتوليانوس أو توما الاكويني أو لوثر؟

وقد يكون الله في رأس محراث فلاّح أمّيّ قبل أن يكون في رأس دكتور في اللاهوت . وقد تكون في مكنسة لمنظف للشوارع فلسفة تفوق كلّ ما وعاه دكتور في الفلسفة .

ما معنى قولكم : هذا رجلٌ متعلّم ؟

أهو العلم أن تتلاعب بالأرقام صعوداً ونزولاً من الواحد إلى ما لا نهاية لهُ ، وتجهل أن الربوة في الواحد ، وأن الواحد لا وجود له إلاّ في خيالك ، وأنّك أنت ذلك الواحد ؟

أم هو العلم أن تميّز بين المبتدإ والخبر ، والفاعل والمفعول به ، وتجهل أنّك مبتدأ خبره مستتر فيه ، وأنّك الفاعل والمفعول به في آن واحد ؟